يسبحون بحمد ربهم والافراد من ملايكة الكرسي والسموات وملايكة العروج
قال واخبرني من الملايكة اسماعيل صاحب سما الدنيا وكل واحد على شريعة
من ربه من باطنية شريعة محمد في عالم الارواح معناه بغاية وذلك قوله
تعالى وما منا الا له مقام معلوم فاعترفوا بان لهم حدودا يقفون عندها
لا يتعدونها ولا معنى للشريعة الا هذا فاذا اوحى الله تعالى اليهم سمعوا
كلام الله بالوحي نضربوا باجنحتهم واطالوا في ذلك **فان قيل** فما المراد
بالاسما الالهية التي استند اليها الملايكة المشار اليهم من هولا بقوله
انبيوني باسما هولا في ايجادهم واحكامهم **فالجواب** هم سائر الاسما
الالهية فكان جهلهم بالاسما نقصا يستحقون به المواخذة والتوبيخ كانه
تعالى يقول لهولا الملايكة هل سبحتموني وقدستموني بهذه الاسما فقط
مع انكم ادعيتم التسبيح والتقديس وزكيتم نفوسكم وجرحتم الخليفة في الارض
ولم يكن ينبغي لكم ذلك **فان قلت** فهل للملك والحيوان والمعدن
والنبات ارادة **فالجواب** ليس لهم ارادة تتعلق بامر من الامور لهمهم مع
ما فطروا عليه من السجود لله والثنا عليه تشغلهم دايما به تعالى لا عنه
واما الانسان فله الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر بالغفلة والنسيان
فان قلت فهل في الارواح قوة مصورة كما في الانسان **فالجواب**
كما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثلاثمائة ان الارواح لها قوة التصور
وما لها القوة المصورة فان القوة المصورة للفكر الذي هو صفة للقوة
المفكرة وكذلك الارواح التي فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم ولا
يقبلون التصور كالنفس الكاملة والعقل والملايكة المهيمين في جلال
الله والله اعلم وفي هذا القدر من احوال الملايكة كفاية وسياتي نبذة
صالحة من الكلام على ملايكة الالهام في مبحث الالهام ان شا الله تعالى

المبحث الاربعون

في مطلوب بر الانبيا عليهم الصلاة
والسلام ووجوب الكف عن الخوض في ابوي محمد صلى الله عليه وسلم
وحكم اهل الفترتين بين نوح وبين ادريس وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم

وسلم وبيان انهم يدخلون الجنة وان لم يكونوا مومنين بكتاب ولا رسول **اعلم**
انه ينبغي لكل مومن بر الجد ادم وابايه المسلمين وغير ابايه من اكابر الاوليا من
ادم الى ابيه الاقرب قال الشيخ ولقد اعتمرت مرة عن ابينا ادم عليه السلام
وامرت اصحابي بذلك فوجدت ابواب السما الدنيا التي فيها ادم عليه السلام
قد فتحت تلك الليلة وعرج ملايكة لا يحصي عددهم الا الله ونزلت ملايكة
كذلك وتلقونا بالترحيب والتسهيل الى ان بهتنا منهم وذهلنا من كثرتهم
لاجل صلة ابينا ادم عليه السلام تلك الليلة وذلك لان رحم ادم مقطوعة
عند اكثر الناس قال ولقد الهمني الله تعالى صلتها الشي ايضا وكان ذلك عن
توقيف الهي لم ار لاحد في ذلك قدما مشى عليه وما قال الحق تعالى في غير موضع
من القران يا بني ادم الا ليذكرنا تعالى بابينا ادم لنصله ومع هذا فلم يتنبه
احد لهذه الابوة ولا للوفا بحقها وما اشبه هذه الذكرى من الله تعالى
بقوله لمريم يا اخت هارون واين زمن هارون من زمن مريم **واما** وجوب الكف
عن الخوض في حكم ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الاخرة فللشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله في هذه المسيلة ست مولفات وقد طالعتها كلها فرايتها
ترجع الى الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من اذاه فقد اذى الله قال
الله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا وفي القران العظيم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ومن
طالع فيما نقلت اهل السير من كلام عبد المطلب لما اراد ذبح عبد الله
في قصة حفر بير زمزم شهد له بالتوحيد وصاحب التوحيد سعيد باي وجه
كان توحيده كما سياتي قريبا في حكم اهل الفترات قال الجلال السيوطي
وقد ورد في الحديث ان الله احيا ابويه صلى الله عليه وسلم حتى امنا به وعلى
ذلك جماعة من الحفاظ منهم الخطيب البغدادي وابو القاسم بن عساكر
وابو حفص بن شاهين والسهيلي والقرطبي ومحب الدين الطبري وابن المنذر
وابن سيد الناس والصفدي وابن ناصر الدمشقي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين
قال المحب الطبري ان الله تعالى قادر على ان يحيي ابويه صلى الله عليه وسلم حتى

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)